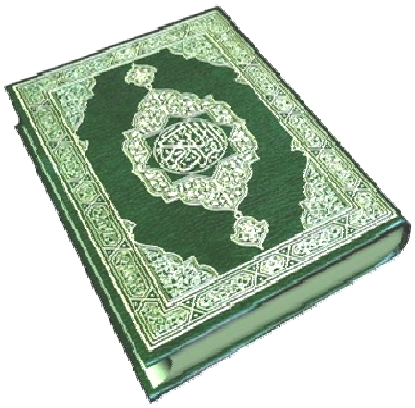

الآيـــــة

قال تعالي:

﴿ وَإِن طَائِفَتَـــانِ مِـــنَ الْمُـــؤْمِنِينَ اقْتَتَلُـــوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْـدَاهُمَا عَلَـى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِـيءَ إِلَـى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الحجرات (9)

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي هذه الي: نبع الحنان والحب الأزلي والدتي العزيزة/

فاطمة بنت محمد الحسن

متعها الله بالصحة والعافية

رمز الرجولة والفخامة من تعلمت علي دربه معني الكفاح والثبات

والدي العزيز

من أناروا إلي ّ طريق الهداية والرشاد إشراقاً ونبراساً

أخوتي الأعزاء

حبي وقلبي وزهرة فؤادي

زوجتي العزيزة

دليلي وبوصلة جهدي المثمر

مشرفي المناضل

إلي كل قلم صادق

ولسان مبين يبحث السلام والطمأنينة

في بركة النزاعات في عالم الإنسانية....

لهم جميعاً اهدي هذا الوفاء

شكـر وعـرفان

بدايةً الشكر لله عز وجلً في توفيق هذا الجهد الذي تم بعونه
تقديراً لدوره الرائد في قيادة سفينة الصبر والمشقة عبر المحيط العلمي
الواسع من ضفة البداية والي المرسي الختامي حيث يستحق الثناء ووسام
الصمود المعرفي وفاءً لجهده.. شكري وعظيم تقديري للبروفسير/
حاج آبا ادم الحاج
لإشرافه في إخراج هذا الانجاز الكبير
يمتد شكري وفائق احترامي للبحر الكبير وصاحب الأفكار الجميلة
والمعلومات المفيدة المباشرة منها وكذلك عبر الأثير لك مني خالص
الامتنان والتقدير البروفسير/
سليمان يحيي
خالص الشكر والتقدير لأساتذة مركز دراسات ثقافة السلام
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا لجهدهم الجبار

عميق شكري لجامعة الدلنج والفريق القائم بأعمال مجلتها العلمية في قبولهم
نشر الورقة العلمية الأولي وتحية شكر وا إجلال لمركز يثرب بالخرطوم
لتعاونهم في طباعة البحث لكم مني وافر التقدير

خالص المودة والثناء لمراكز دراسات السلام والتنمية في جامعات الجنينة/
زالنجي والفاشر لدورهم المقدر في انجاز هذا العمل

مستخلص البحث:

أجريت هذه الدراسة بولاية غرب دارفور في الفترة من 2005-2014 عن الجهود الدولية لتعزيز السلام في دارفور وثيقة الدوحة نموذجاً .

يتمحور مشكلة الدراسة في إشكالية تباين المواقف الدولية الفاعلة تجاه أزمة دارفور، نتيجة لتباين مصالحها في السودان ككل وفي إقليم دارفور علي نحو خاص. وعدم جدية الأطراف الوطنية في التعاطي مع متطلبات الأزمة ساعدت في تدويل القضية.

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي لدراسة أبعاد الأزمة وتطوراتها في رحلة البحث عن سلام مفقود وتسوية شاملة تعزز لحياة مستقرة وآمنة.

هدفت الدراسة في التعرف علي جهود المجتمع الدولي في تعزيز السلام و الأمن الدوليين بالتركيز علي وثيقة الدوحة للسلام في دارفور التي تم التوقيع عليها في يوليو 2011.

اعتمد الباحث في طريقة جمع المعلومات اللازمة لمادة البحث بالاطلاع علي دراسات سابقة ذات علاقة بعنوان الأطروحة وهذه تشمل الكتب ،الدوريات ،بحوث علمية ،صحف ومجلات ،توصيات الندوات وورش العمل والسمنارات ومواقع الانترنت. وكذلك استخدم الباحث الاستبانة بأخذ 170 مبحوث من مجتمع الدراسة الذي يمثل أصحاب المصلحة في وثيقة الدوحة وقد قام أيضا بإجراء مقابلات شخصية مع قيادات رسمية وشعبية في منطقة الدراسة.

وقد تحصل الباحث علي نتائج الدراسة والتي أهمها تتمثل في:

1. وثيقة الدوحة للسلام في دارفور والتي وقعتها حكومة السودان وحركة التحرير والعدالة في 2011جيدة من حيث تناول النصوص، لكنها لن تصلح لمعالجة الازمة الراهنة في دارفور حيث يوجد بطء في تنفيذ اكثر البنود اهمية ولن تساهم في تحسين الوضع الامني والانساني في الاقليم.
2. الحركات المسلحة التي لن توقع علي وثيقة الدوحة تمثل اكبر مهدد لبناء السلام في الاقليم وربما تؤجل بانهيار الوثيقة في عمرها القصير.

Abstract:

This study was conducted in West Darfur region on the period between 2005 – 2014, about: International efforts in the promoting peace in Darfur, Doha document for peace in Darfur as model.

The study problem was concentrated on the subject of International actors problematic attitudes towards a variation of the Darfur crisis, as a result of interest's point of views in Sudan in general and in Darfur region in particular. And lack of seriousness from national bodies in dealing with the crisis requirements lead to internationalize and complexity the crisis.

The aim of the study is to identify International community's efforts in promoting global peace and security that focusing on the DDPD, which was signed in July 2011.

Concerning data collection researcher has depended on outstanding of previous studies for the dissertation that have relevant information included: books, dairies, scientific researches, newspapers and magazines, and recommendations of seminars, workshops, symposiums, and websites. As well as the study has used questionnaire to examine 170 sample case study distributed to the community of stakeholders of Doha agreement along with personal interviews with officials and popular leaders in the area of study.

However it was obtained the most important of the study results,

1.DDPD signed by government of Sudan (GoS) and liberation and justice movement (LJM) in 2011 will serve to address the current crisis in Darfur, where there is delaying in the implementation of the most important issues and it will not contribute to improving security and humanitarian situation in the region.

2. Non signatory armed movements represent the largest DDPD threatened and peace building in the region and possibly leaded to collapse the agreement in its early time.

3. Fragmentation between LJM leaders that recently was demonstrated is considered one of ongoing challenges in the implementation of the agreement especially those related with term of security arrangements.

الفهرست:

البيان	الصفحة
آية قرآنية	.a
الإهداء	.II
شكر وعرفان	.III
مستخلص الدراسة باللغة العربية	.IV
مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية	.V
الفهرست	.VI
المقدمة	.VII
خطة البحث	.VIII
هيكل البحث	.IX
مصطلحات البحث	.X
الدراسات السابقة	.XI
الفصل الاول: الاطار النظري	
المبحث الأول: خلفية تاريخية	14-1
المبحث الثاني: الجذور التاريخية لأزمة دارفور	27-15
المبحث الثالث: الحركات المسلحة في دارفور	40-28
الفصل الثاني: الجهود الدولية لتعزيز السلام	
المبحث الأول: تطور الجهود الدولية لتعزيز السلام	53-41
المبحث الثاني: الجهود الدولية لتعزيز السلام في السودان	65-54
المبحث الثالث: الجهود الدولية لتعزيز السلام في دارفور	79-66
الفصل الثالث: الوساطة الدولية	
المبحث الاول: دور الوساطة المشتركة	92-80
المبحث الثاني: الامن والسلام الاجتماعي في وثيقة الدوحة	105-93
المبحث الثالث: الحوار والتشاور الداخلي في دارفور	117-106

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
أولاً : الإطار التمهيدي للدراسة الميدانية	120-117
ثانياً : إجراءات الدراسة الميدانية	123-120
ثالثاً : عرض وتحليل ومناقشة النتائج	153-123
رابعاً : مناقشة الفروض	165-154
خامساً : التحديات التي تواجه وثيقة الدوحة 1. الحركات غير الموقعة علي الوثيقة. 2. الصراعات القبلية. 3. التزامات الحكومة والدول المانحة.	166 - 185
الخاتمة	186
النتائج	187
التوصيات	189-188
ثبت الرواة	190
الملاحق	204-192
قائمة الجداول	205
المراجع والمصادر	211-206

المقدمة:

تعتبر قضية دارفور واحدة من الأزمات الداخلية التي أ قت المجتمع القومي السوداني والمحيط الاقليمي والدولي, منذ اندلاعها في 2003م عندما رفع متمردون في اقليم دارفور السلاح ضد حكومة السودان مطالبين بحقوق الاقليم في السلطة والثروة وان المنطقة عانت الظلم والتهميش وتجاهل تام من قبل كل الحكومات التي اعقبت السلطة في البلاد, وكخطوة ايجابية نحو الحل السلمي بذلت الاطراف المحلية عصارة جهدهم لتسوية الأزمة في إطارها القومي ولكنها فشلت في الوصول الي تفاهمات تختصر الطريق نحو سلام يعزز الطمأنينة والوفاقوا ٍعادة الحياة الطبيعية في دارفور، علماً بان النزاع كان في مراحله الأولية وفرص الحوار كانت موجوده ايضاً ولكن إستخفاف السلطات بأهمية الخطوة في بداية مراحلها ادي الي تفاقم المشكلة وتعقيدها، كما ان الزخم الاعلامي الكبير التي حظيت به الازمة محلياً ودولياً ادي الي ازدياد وتيرة العنف مما جعل الكثير من أبناء الاقليم يتحمسون بالانضمام للحركات المسلحة.

النزاع في دارفور لن ينفصل عن الازمات السودانية الاخري والتي تتشابة في انها صراعات مسلحة خلفت مأسي انسانية سيئة للمدنيين علي امتداد التاريخ من قتل ونزوح وتشريد ودمار للبيئة السكنية والزراعية والرعوية هذا بالاضافة الي التفكك الاسري وانهيار شبكة النسيج الاجتماعي والتهجير القسري الذي نتج عنه فاقد تربوي للكثير من الاطفال اليتامي الذين فقدوا اسرهم وعائلاتهم بسبب الحروبات الدائرة في تلك المناطق، والتي بسببها فقد السودان رقعة جغرافية عزيزة بانفصال جنوبها عن الوطن الأم.

تناول الباحث في الفصل الاول الخلفية التاريخية لاقليم دارفور والممالك القديمة التي نشأت في المنطقة والجزور التاريخية للصراعات المسلحة في الاقليم والاسباب التي عدت الي ظهور الحركات المسلحة، واسباب انهيار اتفاق ابوجا لسلام دارفور.

وفي الفصل الثاني استعرض الباحث التطور التاريخي لتسوية النزاعات بين الشعوب في العصور القديمة والطرق التقليدية التي كانت متعارف عليها في تحقيق

السلام وا ٍبرام الاتفاقيات وبناء العلاقات الدبلوماسية، وقد تطرقت الدراسة أيضا علي الجهود الدولية لتعزيز السلام في السودان متناولاً المساهمات الدولية و الإقليمية للآليات الإفريقية ودور المجتمع الدولي في تعزيز اتفاقية السلام الشامل بين حكومة الوحدة الوطنية والحركة الشعبية لتحرير السودان واتفاق ابوجا للسلام في دارفور. وفي الفصل الثالث تناولت الدراسة جهود الوساطة الدولية متمثلة في دور الوساطة القطرية والوسيط المشترك للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وقد ركز الباحث في هذا الإطار علي وثيقة الدوحة العقبات والتحديات ومستقبل السلام في دارفور.

وقد ركز الاتفاق علي أيلولة استعادة الأمن لجميع السكان في دارفور، وتوفير الضماناتوالمُ حفزات للنازحين للعودة إلى ديارهم، وتقديم الدعم التنموي المُ قدر للمواطنين في مناطقهم الأصلية، وتوطين عملية سياسية في دارفور تُمكّن من السماح بمشاركة أوسع من المجتمع من أجل ضمان نجاح الحل النهائي واستمراريته، وتعزيز الأمن على أرض الواقع من خلال اتخاذ تدابير مُ حكمة في مجال التعاون مع بعثة اليوناميد للقضاء على مصادر الإنفلات الأمني وطمأنة المواطنين أينما كانوا، وتعجيل العودة الطوعية الآمنة والمستدامة للنازحين، وا ٍعادة توطين اللاجئين وتقديم الدعم لهم في جميع المجالات، واتخاذ اجراءات من جانب الحكومة لتنفيذ المشاريع التنموية والسياسية على أرض الواقع. ويشمل هذا العمل بشكل وثيق مع المجتمعات المحلية لوضع وتنفيذ المشاريع التي ينبغي أن تسهم إسهاماً كبيراً في التنمية المتوازنة في المنطقة، والعمل بشكل وثيق مع بعثة اليونميد، والوسيط المشترك، والهيئة التنفيذية رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الإفريقي لتسهيل وتنظيم عملية المشاورات بشكل جيد بين قطاعات المجتمع في دارفور.

وفي إطار العمل الميداني قام الباحث بتصميم صحيفة الاستبانة و ُزعت ْ علي مجتمع الدراسة بولاية غرب دارفور، بلاإضافة الي إجراء مقابلات شخصية مع قيادات رسمية وشعبية تمثل أصحاب مصلحة في الوثيقة والتي من خلالها تم قياس آرائهم حول وثيقة الدوحة ومستقبل السلام والعقبات التي تعترض تحقيقه في اقليم دارفور، وقد تحصل الباحث علي نتائج وتوصيات التي تم استعراضها في خاتمة البحث.

خطة البحث

المشكلة:

تكمن مشكلة الدراسة في إشكالية تباين المواقف الدولية الفاعلة تجاه أزمة دارفور,وذلك نتيجة لتباين مصالحها في السودان ككل وفي إقليم دارفور علي نحو خاص. وتأثير هذا التباين والظروف الدولية الأخرى في استمرار هذه الأزمة وعدم التوافق بين القوي السودانية الفاعلة- حكومة وحركات مسلحة ومجتمع مدني-في الوصول الي سلام شامل مع المجموعات التي رفضت وثيقة الدوحة,علما بأن الوثيقة خاطبت جذور الأزمة وعالجت السلبيات التي صاحبت اتفاق ابوجا 2006م نظراً علي إنها عملت علي مشاركة كل أهل دارفور أصحاب المصلحة من نازحين ولاجئين ومجتمع المدني.

واضح أن غياب الدور الوطني في بداية التسويات السلمية لدارفور 2004-2005م ساعدت في سهولة تدويل الأزمة من كونها شان سوداني قومي فالأحزاب السياسية المعارضة وبعض منظمات المجتمع المدني مثلاً بادرت في البحث عن حل عاجل وحذرت الطرفين بضرورة إدارة الأزمة داخلياً بالحوار والتفاوض السلمي منوهاً بان استخدام العنف لحل الأزمة لا يجدي وقد يكرس الي تدويل القضية إلا أن طابع الخصومة السياسية بين الحزب الحاكم والمعارضة أفشلت سودنه أزمة دارفور فتحولت الي الاتحاد الأفريقي التي عجزت عن التعامل معها كان من الطبيعي أن تتحول الي شأن دولي كما أسلف الباحث علي أن دارفور ظلت وعلي المدي البعيد تمثل العمق الاستراتيجي للقوي العظمي. وثيقة الدوحة للسلام في دارفور من حيث المضمون تصلح بأن تكون أرضية خصبة لتحقيق السلام المنشود واستيعاب كل العناصر المتمردة ,ولكن المعضلة الحقيقية تكمن في القدرة علي تطبيق بنود الاتفاق بين الحكومة وحركة التحرير والعدالة من المنظور الأمني والسياسي وكذلك الحاجة الي رعاية الاتفاق مادياً ولوجستياً من طرف شركاء الاتفاق الوساطة القطرية والوسيط المشترك للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (اليوناميد) والمانحين, حتى تكون ضمانة تشجع الآخرين في الانضمام إليها.جدير بالاهتمام أن انقسام الحركات المسلحة وتعدد جولات التفاوض خارج مظلة الدوحة قد يؤدي علي إطالة أمد الأزمة وربما

يحدد الوثيقة بالانهيار ومن ثم الرجوع لمربع الصفر مرة أخري وبالتالي مزيداً من المعاناة الإنسانية التي يعيشها أهل دارفور منذ 2003 وخاصة النازحين واللاجئين التي اشارت عليهم الوثيقة بأهمية توفير متطلبات وضمانات العودة الطوعية التي تسبق برامج الاعمار والتنمية والمصالحات القبلية والتشاور الداخلي.

الأهمية:

1. الظروف الصعبة التي يعيشها إقليم دارفور وفي ظل السؤال المتكرر حول دور المجتمع الدولي في تعزيز وبناء السلام, ومدي أهمية هذا الدور.
2. الأسئلة الصعبة التي تواجه الحركات الدارفورية الموقعة علي وثيقة الدوحة في تعزيز السلام وما إذا كانت مرتبطة برؤية وطنية مؤمنة بالحل السياسي السلمي أم مرتبطة بأجندات أخري ، وكذلك قدرتها إمكانياتها لتجاوز التحديات التي تواجهها في مرحلة التنفيذ وبناء السلام.
3. عدم توفر أو وجود دراسات سابقة مطابقة للموضوع علماً بان وثيقة الدوحة وليدة الحاضر والتنشئة خاصة في منطقة الدراسة ولاية غرب دارفور.
4. الدراسة تنصب في مجال بناء السلام والتحول لمرحلة مابعد النزاع اذا توفرت متطلباتها و إعادة الاعمار والعودة الطوعية للنازحين واللاجئين للمساهمة في التنمية والاستقرار.
5. ارتباط الباحث بمنطقة الدراسة وكذلك في مجال العمل الإنساني مع البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (اليوناميد) واحدة من الدوافع المشجعة في اختيار الموضوع وكذلك الخبرة الطويلة في الإلمام بقضايا السلام إدارة الأزمات.

الأهداف:

1. التعرف علي الجهود الدولية في تعزيز السلام والأمن الدوليين بالتركيز علي وثيقة الدوحة للسلام في دارفور والي أي مدي يمكن أن تساهم في فض النزاع والمصالحة.
2. التعرف علي جهود الأطراف المحلية والإقليمية التي بذلت عصارة جهدها في إدارة الأزمة منتهجاً الأساليب الدبلوماسية المتعددة في مسار صناعة السلام كالتفاوض والحوار والدبلوماسية الوقائية.

3. العمل علي وضع أسس علمية مرجعية تمكن القائمين بقضايا إدارة الأزمات من الأخذ في الاعتبار لهذه المادة في التعامل معها في فض نزاعات مشابهة, علماً بأن الباحث قد قام بجمع متطلباتها بعد التعرف علي مجموعة من القضايا المماثلة في تحقيق الوفاق والأمن القومي.

4. المساهمة في إثراء المراكز والمكتبات المعنية بشئون دراسات وثقافة السلام في تعميم الفائدة ومساعدة الباحثين عن الحقائق العلمية وكل ما تخص قضية السلام في دارفور.

5. إبراز قدرة المجتمع المدني السوداني بشكل عام وأصحاب المصلحة في دارفور علي نحو خاص وقدرتهم علي المشاركة في فض النزاعات (هذا إذا توفر لهم الفرص الكافية)وبعيداً عن الانتماءات السياسية والقبلية في إدارة الأزمات الوطنية.

التساؤلات:

(1) ما هي الأدوار التي لعبتها الوساطة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والوساطة القطرية في تعزيز السلام والأمن في دارفور؟ وما هي الصعوبات التي واجهتهم في تحقيق ذلك؟

(2)علي أي مدي ساهمت الجهود الوطنية (حكومة السودان و المجتمع مدني) في تعزيز المصالحة؟ وما هو الدور الإقليمي الذي لعبته اللجنة الأفريقية رفيعة المستوي في الحوار مع الفصائل الرافضة لاتفاق الدوحة ؟

(3) ما هي الدبلوماسية القادمة التي يستخدمها الوسيط القطري وبعثة اليوناميد مع الحركات الأخرى في الانضمام لعملية السلام؟ وهل ستفتح منبر جديد للتفاوض بشروط جديدة؟

(4) ما هي التحديات التي تواجه وثيقة الدوحة في تنفيذ بنودها علي الأرض وما هو مستقبل عملية السلام في إقليم دارفور؟

الفروض:

يفترض الباحث أن المجتمع الدولي لعب دوراً هاماً في تعزيز السلام في دارفور وانه بالإمكان تطوير هذا الجهد إذا توفرت مجموعة من العناصر:

1. تعتبر وثيقة الدوحة للسلام المعنية بأزمة دارفور والتي وقعتها حكومة السودان وحركة التحرير والعدالة من الاتفاقات الجيدة التي عالجت نقاط الخلاف بشأن حقوق الإقليم وساهمت في تحقيق آمال وتطلعات مجتمع دارفور من حيث السلطة والثروة على الصعيدين المحلي والقومي والمشاركة على المستوى الرئاسي للدولة.

2. بذلت الوساطة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي مع الآلية الأفريقية رفيعة المستوى، الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بذلواجهوداً مقدرة لصناعة سلام دارفور مع الشركاء الدوليين وبمشاركة أصحاب المصلحة في إبراز مساعيها الحميدةتحقيقاً لبرامج التنمية والإعمار في الإقليم وفق الخطة التي نصت عليها الوثيقة.

3. الصراعات القبلية ، الحركات الرافضة لوثيقة الدوحة ، النزاعات على الحدود السودانية الغربية (تشادو أفريقيا الوسطى) ، التزامات الدول المانحة وعدم جدية الحكومة في تطبيق بنود الاتفاقات تعتبر من النقاط المحورية التي تمثل عقبة وتحدي حقيقي لتطبيق بنود الاتفاق.

4. السلام الشامل الذي يتطلع له شعب دارفور منذ 2003م ، لن تكتمل دائرته ما لم تتوحد المكونات الاجتماعية في دارفور وبمختلف مشاربهم دعماً وتعزيزاً لوثيقة الدوحة والإحساس بالمسئولية الإنسانية تجاه السكان النازحين واللاجئين وكذلك من الأطراف الوطنية من حكومة ومجتمع مدني والحركات المسلحة في الاضطلاع بدورهم لتحقيق السلام والأمن.

5.يرتبط نجاح برامج الحوار والتشاور الداخلي بأهمية مشاركة المرأة في بناء ثقافة السلام و ما يتطلبها المرحلة من ترتيبات أمنية جديدة وتقوية وضعية الإدارة الأهلية للمساهمة في نزع السلاح و إعمار القرى وتوفير كافة الخدمات الإنسانية لضمان العودةالطوعية للاجئين وتعويضهم جبراً للضرر وتشجيعاً للمصالحات القبلية.

المنهج:

يعتمد الباحث في إعداد هذا البحث علي منهجين:

- المنهج التاريخي: في دراسة التطور المرحلي لازمة دارفور وبداية العملية السلمية بالاقليم وتأثير الجهود المختلفة علي مجريات الأحداث.
- المنهج الوصفي التحليلي: في دراسة توجهات المجتمع الدولي لتعزيز السلام, دراسة طبوغرافية للإقليم وخاصة منطقة الدراسة ولاية غرب دارفور.

الأدوات:

اعتمد الباحث في جمع المعلومات التي تمثل المادة العلمية علي عدة مصادر نظرية وعملية منها:

-المقابلات الشخصية.

-القيام بإجراء استبانة وتحليل نتائجها.

-المراجع الأولية والثانوية

- الإصدارات العلمية
- الدوريات والبحوث العلمية
- توصيات الندوات والسمنارات وورش العمل
- مواقع الانترنت

الحدود:

من حيث الزمان: البحث معني بالمتغيرات التي رافقت التسوية السلمية في دارفور في الفترة من 2005-2014م.

من حيث المكان: ولاية غرب دارفور الموقع المكاني لدراسة متطلبات البحث بأبعادها الوطنية والإقليمية والدولية.

العينة:

- مجتمع البحث: شركاء اتفاق الدوحة(حكومة السودان,الحركات الموقعة علي الاتفاق و المجتمع المدني الدارفوري و فئات ذات صلة بشؤون السلام).
- عينة البحث: يتكون عينة البحث من 170 فرد
- طريقة اخذ العينة: عشوائية صدفية منتظمة.
- مكان اخذ العينة: منطقة الدراسة ولاية غرب دارفور.

الهيكل:

قام الباحث بتقسيم الاطروحة الي أربعة فصول جاءت علي النحو التالي:

أساسيات البحث

آية قرآنية

الإهداء

شكر وعرفان

ملخص البحث (عربي + انجليزي)

مقدمة البحث–مشكلة البحث–أهمية البحث–أهداف البحث–أسئلة البحث وفروضه– منهجية البحث– أدوات البحث – حدود البحث –عينة البحث – مصطلحات البحث–هيكل البحث– دراسات سابقة.

الفصل الاول: الإطار النظري (مشكلة دارفور)

المبحث الأول : خلفية تاريخية

المبحث الثاني: الجذور التاريخية لأزمة دارفور

المبحث الثالث: الحركات المسلحة في دارفور

الفصل الثاني:الجهود الدولية لتعزيز السلام

المبحث الأول:التطور التاريخي لمفهوم الجهود الدولية

المبحث الثاني:الجهود الدولية لتعزيز السلام في السودان

المبحث الثالث: الجهود الدولية لتعزيز السلام في دارفور

الفصل الثالث: الوساطة الدولية لتعزيز وثيقة الدوحة

المبحث الأول : دور الوساطة المشتركة (البعثة الأممية ودولة قطر)

المبحث الثاني: محور الأمن والسلام الاجتماعي

المبحث الثالث: الحوار والتشاور الداخلي في دارفور

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولاً : الإطار التمهيدي

ثانياً : إجراءات الدراسة الميدانية

ثالثاً : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

رابعاً : مناقشة الفروض

خامساً : التحديات التي تواجه وثيقة الدوحة

1. الحركات غير الموقعة علي الوثيقة.
2. الصراعات القبلية.
3. إلتزامات الحكومة والدول المانحة.

الخاتمة

النتائج

التوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الفهرست

مصطلحات البحث:

ضمن هذا البحث مجموعة من المصطلحات التي تحتاج الي شرح وتعريف ومن أهم المصطلحات هي:

1. **الدبلوماسية الوقائية:**

تهدف الدبلوماسية إلى تسوية النزاعات، وبناء أشكال مختلفة من السلام والأمن الدوليين.

2. **الوساطة القطرية:**

ظلت دولة قطر على مدى السنوات الماضية تقدم عون ومساعدة للإخوة في الدول العربية والإسلامية وتقف إلى جانب شعوب هذه الدول الشقيقة في كل المحافل الإقليمية والدولية مناصرة لها ومدافعة بشدة عن قضاياهارائداً في الوساطة الذكية.

3. اليوناميد:

اليوناميد اختصار للبعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة العاملة في دارفور منذ عام 2008 بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1769 والتي حلت مهمة الاتحاد الأفريقي التي فشلت في حفظ السلام وحماية المدنيين في دارفور.

4. أصحاب المصلحة:

المعني بهم سكان دارفور بمختلف مكوناتهم الاجتماعية والشعبية والمستفيدين من وثيقة سلام دارفور وخاصة النازحين واللاجئين والحركات المسلحة الموقعة علي الاتفاق والوساطة المشتركة الراعية للاتفاق وشركائها وحكومة السودان.

5. الادارة الاهلية:

(الإدارة الأهلية هي نمط من الحكم غير المباشر تم عن طريقه نقل سلطات إدارية وأمنية وقضائية من حكام الأقاليم البريطانيين إلى زعماء القبائل والأمراء والسلاطين.)[1].

6. الحركات المسلحة:

هي الجماعات المتمردة التي تحمل السلاح في اقليم دارفور منذ 2003م، وهذه تضم الجماعات التاريخية المؤثرة التي ظهرت في بادئ الامر وهي: حركة جيش تحرير السودان بقيادة المحامي عبد الواحد محمد نور وحركة العدل والمساواة بقيادة د.خليل ابراهيم،وحديثاً تكاثرت هذه الجماعات وأصبحت أكثر من 32فصيلاً وجماعة.

الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بالاطلاع علي مجموعة من الكتب والاصدارات, الدوريات, المجلات والوثائق والاتفاقات التي لها علاقة بقضايا تعزيز السلام والجهود الدولية في دارفور:

الدراسة الأولى:

الدراسة: دور الوساطة القطرية في حل نزاع دارفور

الدارس: هنادي محي الدين شرف الدين.

[1]-عبده مصطفى داؤد، الإدارة الأهلية والدور المرتقب، موقع سودان تريبيون الالكترونية، 16 - 01 – 2011,صفحة آراء ومقالات

نوعية الدراسة: رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية السودان للعلوم، الخرطوم، 2013م.

مكان وتاريخ الدراسة: الخرطوم ، 2013م.

منهجية الدراسة:

أعتمدت هذه الدراسة علي المنهج التاريخي التي من خلاله سردت الباحثة جزور الازمة في دارفور وكذلك المحاولات العديدة التي دأبت عليها الاطراف المحلية والاقليمية والدولية لتحقيق السلام, وكذلك استخدمت المنهج التحليلي والوصفي لدراسة ابعاد الازمة ومنهج المقارنة بين اتفاقات دارفور وأجراء المقابلات مع جهات ذات صلة.

أهداف ونتائج الدراسة:

تناولت الدراسة مشكلة دارفور وابعادها واسبابها الرئيسة والدور القطري في حل النزاع وترسيخ مفهوم التفاوض والحوار علي انه الحل الناجح لوقف الدمار الذي خلفه النزاع. وأكدت الباحثة ان الوساطة القطرية نجحت فيما فشلت فية 36 مبادرة اخري لحل النزاع في دارفور وذلك من خلال الاتفاق الذي تم توقيعهمؤخراً بين الحكومة وحركة العدل والمساواة في الدوحة لوقف اطلاق النار, وقد استعرضت الباحثة إمكانية التوصل الي سلام شامل مع بقية الحركات في اطار وثيقة الدوحة للسلام في دارفور الذي يعتبر تقدماً وتطوراً كبيراً في سبيل التوصل الي سلام دائم ونهائي ينهي حالة الاحتراب والتوترات في الاقليم.

العلاقة بين الدراسة والبحث:

اهم اوجه الالتقاء في هذه الدراسة هو تناول دور الوساطة القطرية لسلام دارفور، حيث تناولت دراسة هنادي الدور القطري في دعم السلام، بينما تناول الباحث الجهود المشتركة لدولة قطر وبعثة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي لتعزيز سلام دارفور والتحديات التي تواجه الوثيقة ومستقبل العملية السلمية في الاقليم.

الدراسة الثانية:

الدراسة: الانشقاقات وسط الحركات المسلحة في دافور واثرها على فرص تحقيق السلام.

الدارس: موسي دودين الحر مامن

نوعية الدراسة: رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية.

مكان الدراسة: جامعة النيلين الخرطوم

زمن الدراسة : 2012م.

أهداف ونتائج الدراسة:

هدفت الدراسة علي إبراز المعوقات التي تؤدي الي صعوبة تحقيق السلام في دارفور والتي تكمن في عدم تكامل الرؤية المطلبية للحركات المسلحة أدت الي انقسامات سياسية وعسكرية كبيرة في صفوف الجماعات المتمردة ,وكذلك ناقش الكاتب مفهوم النزاع وطرق فض النزاعات والتطور التاريخي لمفهوم الحركات المسلحة وجذور الأزمة.

أهم نتائج الدراسة:

ومن أهم النتائج التي اضطلع بها الكاتب متطلبات توحيد الحركات المسلحة والتوصل الي اتفاق والرؤية المستقبلية لمقومات السلام الشامل في اقليم دارفور ,وقد رصد الكاتب مجموعة من المبادرات التي قامت بها منظمات المجتمع المدني السوداني أهمها:مبادرة أهل السودان التي أقيمت في مدينة كنانة ولجنة ثابو امبيكي وورقة هايدلبيرجواخيراً إعلان الدوحة 2008.

العلاقة بين الدراسة والبحث:

إتفقت هذه الدراسة مع موضوع البحث في النقاط التي تتعلق بظاهرة الانشقاقات في صفوف حركات دارفور المسلحة ومدي تأثير هذا الدور في عمليات السلام وكذلك الجزور التاريخية لازمة دارفور ودور المجتمع المدني في صناعة سلام دارفور.

الدراسة الثالثة:

الدراسة: تقويم المبادرات والمقترحات واستراتيجية الحل لمشكلة دارفور.

الدارس: د. مصطفي نجم البشاري علي.

نوعية الدراسة: أوراق بحثية.

مكان الدراسة: مركز التنوير المعرفي الخرطوم 2010

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة علي قياس المبادرات التي دفع بها المجتمع المدني السوداني لحل أزمة دارفور في الفترة من 2005 الي 2010 وتقويم الفرص الممكنة لدعم عمليات السلام.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة علي اهم النتائج منها: توجد قواسم مشتركة بين اهل دارفور رغم هذا التنوع الثقافي والمهني والعرقي بين سكانه فمن هذه القواسم المشتركة الدين الاسلامي اذ ان اهل دارفور جميعهم مسلمين. الامر الثاني هو النسيج الاجتماعي الراسخ بين قبائل دارفور اذ لاتوجد قبيلة واحدة لم تتصهر مع القبائل الاخري فهناك تداخل اجتماعي وقبلي متشابك بين سكان دارفور بحيث لا يمكن التميز بين القبائل ذات الاصول العربية والاصول غير العربية يتحدثون بلغة واحده هي اللغة العربية التي تعتبر لغة التواصل الاجتماعي والديني والسياسي ، والعامل الثابت هو المصالح المشتركة بين اهل دارفور التي ترتبط بالمنافع الاقتصادية التي تتكامل بوجود الزراعة والرعي في وضع غير تنافسي يدعم كل منها الاخر.

العلاقة بين البحث والدراسة:

العلاقة المباشرة بين دراسة نجم البشاري والبحث هو أوجه الالتقاء حول موضوع الحوار والتشاور كضرورة حتمية في عملية بناء السلام، وكذلك تناول الجزور التاريخية لنزاع دارفور وعلاقته بالأزمة الحالية.

الدراسة الرابعة:

الدراسة: الأبعاد القانونية والدولية لازمة دارفور

الدارس: العماد جان قهوجي

نوعية الدراسة: ورقة بحثية ، مجلة الدفاع الوطني ، كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، إدارة الأزمات، بيروت ، لبنان.

مكان وتاريخ الدراسة: بيروت، 2007م.

أهداف ونتائج الدراسة:

رصد الكاتب الأبعاد التاريخية لازمة دارفور وعلاقتها بالحرب الأهلية في جنوب السودان,وقد ركز علي المبادرات السلمية والجهود الدولية والإقليمية والوطنية لتعزيز السلام في دارفور والتداعيات العربية عن الأزمة في الإقليم, ويضيف أن أزمة السودان في الإقليم المضطرب هو نتاج أخطاء متراكمة لسياسات خاطئة تتحمل وزرها الحكومات المتعاقبة علي حكم السودان والإنقاذ لها نصيب مقدر في انفجار الصراع علي الرغم من أن الخرطوم أبدت حسن نواياها في أن تكلل مساعيهم في تحقيق السلام مع الجماعات المتمردة إلا إنها غير سابقة لأوانها اذ كان بالإمكان استخدام نظرية الاتزار المبكر لمعالجة السلبيات قبل أن تستفحل المشكلة لانها تمادت في الحسم العسكري الذي أدي الي تفاقم النزاع مما اجبر المجتمع الدولي في التدخل لحفظ الأمن والسلم الدوليين وقد كان.

الدراسة الخامسة:

الدراسة: حل النزاعات.

الدارس: زياد الصامدى.

نوعية الدراسة: رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلام التابعة للامم المتحدة ، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، 2009-2010م.

مكان وتاريخ الدراسة: الاردن ، عمان.2009-2010م

أهداف ونتائج الدراسة:

تناول الباحث في رسالته أهمية الوعي بقضايا السلام والتفاوض والوساطة و أساليب تسوية النزاعات وطرق التدخل في فضها، واشار ايضاً علي عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام والتحكيم والنزاعات الدولية, وقد ادرج الباحث مجموعة من المفاهيم التي لها علاقة بدراسات السلام وكذلك تحليل الصراع وتقييمه وقد تطرق الباحث علي النظريات السائدة في مجال السلام والنزاع.

الدراسة السادسة:

الدراسة: دارفور من أزمة دولة الي صراع القوي العظمي

المؤلف: د.عبده مختار موسي.

نوعية الدراسة: إصدارة – الناشر الدار العربية للعلوم ، لبنان، 2009م.

مكان الدراسة: الخرطوم 2009م.

أهداف ونتائج الدراسة:

تناولت الدراسة أسباب التدويل السريع لازمة دارفور والتي كان من الأجدر ان يتم تسويتها داخليا أو حتى إفريقيا طالما إنها شأن إقليمي والسودان عضو في منظمة الاتحاد الأفريقي،وقد تطرق الكاتب الي الأسباب المعاصرة التي أدت الي تأجيج الصراع والتهميش السياسي والتنموي وأسباب أخري داخلية لن تتعامل معها الحكومات المتعاقبة بحكمة ونظرة إستراتيجية،وركز أيضا علي الدور السلبي الذي لعبتة الأطراف الدولية في تفقيم الأزمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة وبعض دول الجوار.

الدراسة السابعة:

الدراسة: القانون الدولي لحل النزاعات.

المؤلف: د.عمر سعد الله

نوعية الدراسة: إصدارة، الناشر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

مكان وتاريخ الدراسة: الجزائر، 2008م.

أهداف الدراسة:

تناولت الإصدارة التطور التاريخي لجهود السلام والمعاهدات المعاصرة منذ 1279 قبل الميلادومروراً بحضارة الإغريق والإمبراطورية الرومانية ثم العصور الوسطي وصدر الإسلام و حتى ميلاد الحربين العالميتين في القرن العشرين.

نتائج الدراسة:

ومن أهم النتائج التي توصلت عليها الدراسة هو إن مبدأ حل النزاعات الدولية بالطرق والوسائل السلمية ليس وليد العصور الحديثة أو الوسطى لا با هو مبدأ قديم يعود إلى وجود القبائل و فكرة المدن التي ظهرة في العصور الأولى والتي كانت تقوم علاقاتها الخارجية على أساس هو الحروب الا أن محل هذا المبدأ كان دائما قائما وذلك من خلال الليونة الموجودة في المعاملات بينها وبين غيرها خاصة وان نفسية الإنسان القائمة على نبذ كل مامن شانه أن يهدد سلامته جاء التأكيد على حل الخلافات بالطرق السلمية والتي كانت قائمة على حقن الدم بين الشعوب والقبائل

وتتطور فكرة المجتمع الدولي لتتطور معها فكرة الطرق السلمية لحل النزاعات الخارجية.

الدراسة الثامنة:

الدراسة: حقيقة الحواكير ونظام الإدارة الأهلية في دارفور

الدارس: د.ادريس يوسف احمد.

نوعية الدراسة: إصدارة ، الناشر، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم.

مكان الدراسة: الخرطوم. 2011م.

أهداف ونتائج الدراسة:

ركز الكاتب علي المذكرات والوثائق التاريخية حول دور (الحواكير والدملجيات) ونظام الإدارة الأهلية في غرب دارفور التي تعتبر منطقة الدراسة لهذا البحث, مضمون الكتاب مفيد للباحث من حيث الجذور التاريخية لنزاعات الأراضي والحواكير وكذلك مسارات الرحل والتي تعد واحدة من الأسباب الرئيسة لتأجيج الصراع القبلي في دارفور وخاصة تلك التي تنشأ بين المزارعين والرعاة في الإقليم، وقد سلط الكاتب الأضواء علي دارفور الأرض والجغرافيا والموارد الطبيعية والهيكل القبلي التي يزخر بها الإقليم من مقومات تندر أن تجدها في أي دولة في العالم وربط تلك المقومات بالصراع المسلح الدائر الآن في المنطقة.

الدراسة التاسعة:

الدراسة: دارفور وجع في قلب العروبة.

الدارس: عصام عبد الفتاح.

نوعية الدراسة: إصدارة ، 2008م.

مكان الدراسة: جمهورية مصر العربية- القاهرة.

أهداف ونتائج الدراسة:

قصد الكاتب في اصدارته أن يلفت الانتباه بأن أزمة دارفور هو الهم العربي من الخليج الي المحيط بتشريح تاريخي اجتماعي لمجتمع دارفور من حيث الموقع الطبوغرافية كمدخل اول,ثم توالت الدراسة عن طريق نظرية المقارنة لازمة دارفور وقضية جنوب السودان من حيث الشبه و الايدولوجية الفكرية,ورصد الكاتب ايضاً

دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في المساهمة لفض النزاع وقد اشار علي بعض التقارير التي أصدرها مجلس الأمن ضد حكومة السودان والتصعيد الداخلي والخارجي وتصوير الأزمة بأنها كارثة انسانية خطيرة .

الدراسة اللغر ة:

الدراسة: حصار السودان (قراءة سابقة لاحداث متلاحقة).

الدارس: د.محي الدين تيتاوي

نوعية الدراسة: أوارق بحثية ، الناشر: شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.

مكان تاريخ الدراسة: الخرطوم -2009م

أهداف الدراسة:

رصد الكاتب من خلال بحثه عملية الحصار من قبل القوي الخارجية التي لن تريخيراً في الدولة السودانية وتعمل بكل جد واجتهاد علي زرع الفتن والتوترات باستغلال الحركات المتمردة وتأليبها ضد سياسة الدولة!!وقد تطرق الكاتب للوجه الاخر من اوجه التآمر والتدخل في الشئون الداخلية تحت ستار المنظمات الإنسانية العاملة في السودان وتنفيذ اجندات غربية!!ويواصل الكاتب انتقاداته للمجتمع الدولي والحركات المسلحة في دارفور مناهضاً القرارات الاممية الظالمة التي اصدرها مجلس الأمن بشأن الوضع في الإقليم والتي قضت بتحويل ملف دارفور للمحكمة الجنائية الدولية ودخول القوات الدولية في الإقليم تحت البند السابع, ورصد الكاتب البعد الاستراتيجي للعلاقات العدائية بين السودان وتشاد وربطها بالتكوين الجيوسياسي لقيادة الحركات الدارفورية المسلحة.

أهم النتائج:

تحصل الكاتب علي نتائج اهمها ان الإملاءات الخارجية لن تحل ازمات السودان لداخلية وخاصةً مشكلة دارفور، وان القوي الخارجية عملت علي تدويل القضية القصد منها استغلال موارد الدولة تحت ستار المنظمات الانسانية.

الدراسة الحادية عشر:

الدراسة: دارفور الحقيقة الغائبة

المؤلف: محمود خالد الحاج ود. مصطفي ابو العزائم وآخرون.

نوعية الدراسة: إصدارة ، الناشر، المركز السوداني للخدمات الصحفية، الخرطوم، 2004م.

مكان وتاريخ الدراسة: الخرطوم – 2004م

أهداف ونتائج الدراسة:

هدفت الإصدارة التقصي وكشف الحقائق التي صورها المجتمع الدولي بنوع من المزايدات فيما يخص الأزمة في دارفور بإبعادها المحلية والإقليمية والدولية,ورصدت الدراسة أن النزاع في الإقليم هو ليس وليد الصدفة وانما هو نتاج لتراكمات سياسية وقبلية معاصرة انفجرت الي نزاع مسلحا إعلان التمرد الرسمي ضد الدولة وان الأزمة في دارفور أصلا امتداد للصراعات القبلية وظاهرة النهب المسلح منذ سبعينيات القرن الماضي تدخل فيها بعض الرموز السياسية والقيادات القبلية فتحولت من صراع قبلي الي تمرد سياسي بعد اصدار الكتاب الاسود الذي كرس لعنصرية وجهوية واضحة واشعال نار الفتنة بدعم من دول غربية لها اجندات اخري لتقسيم السودان.

الدراسة الثانية عشر:

الدراسة: مشكلة دارفور ،اصول الازمة وتحديات المحكمة الجنائية الدولية.

المؤلف: زكي البحيرى.

نوعية الدراسة: إصدارة. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

مكان وتاريخ الدراسة: القاهرة ، 2010م.

أهداف ونتائج الدراسة:

تناول الكاتب مشكلة دارفور منطلقاً من جذورها التاريخية ثم أصل المشكلة وأسبابها الفعلية اعتماداً علي المصادر الموثقة والآراء السياسية المختلفة للقوي السياسية الفاعلة في السودان إضافة الي آراء الاكاديمين السودانيين مستعيناً في ذات الوقت بوجهات النظر العربية والافريقية والدولية,ويضيف الكاتب اثبات تطلع بعض الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية لثروة السودان.وكذلك رصد الكاتب (أستاذ التاريخ) المراحل السلمية التي اجراها حكومة السودان لحل النزاع الذلِّ َق الجهود العربية والافريقية واثني علي الدور الإقليمي الذي لعبته مصر مثمناً العلاقة

الحميمية التي تربطبها بالشقيقة السودان وان الأزمة في مجملها تهم شعبيي وادي النيل.

الدراسة الثالثة عشر:

الدراسة: دور منظمة الوحدة الافريقية في فض المنازعات.

الدارس: د.ربيع عبدالعاطي.

نوعية الدراسة: رسالة دكتوراة منشورة ، القاهرة ، دار القومية العربية للنشر ، القاهرة.

مكان وتاريخ الدراسة: القاهرة، 2002م

أهداف ونتائج الدراسة:

رصدت الدراسة اهم البواعث في ازدياد النزاعات في القارة الافريقية وتزايد الاهتمام بها,ان طبيعة النزاعات في افريقيا تتشابه الي حد كبير وذلك يرجع الي المخلفات الموقوتة التي تركها المستعمر الاجنبي في القارة,اذا يتضح هذا الامر بجلاء من خلال كيفية تعامل منظمة الوحدة الافريقية منذ مولدها في إغماض التوترات والنزاعات في دول القارة, وكذلك اهتم الكاتب بعلاقة افريقيا بالنظام العالمي وصياغة أسس تلك العلاقة من واقع قضايا القارةتاريخياً ونتائج جهاد شعوبها بحيث لا تتمكن قوة أجنبية من صنع تلك العلاقة, ويضيف ايضاً ان خبرة منظمة الوحدة الافريقية في فض النزاعات تفيد علي نحو ما المنظمات الاقليمية المتشابهة وذلك لان افريقيا اكتنفتها العديد من النزاعات التي تتشابه مع غيرها من النزاعات في اوربا واسيا وامريكا اللاتينة وخاصة تلك النزاعات ذات الابعاد العرقية والقبلية والسياسية وتلك المتصلة بعامل توزيع الثروة والتبادل الفكري وقد يكون التشابهواضحاً عندما تكون القوي الدوليةطرفاً في ذلك النزاع.

الدراسة الرابعة عشر:

الدراسة: إستراتيجية جديدة لدارفور تبحث عن سلام من الداخل.

الدارس: إمام محمد إمام.

نوعية الدراسة: ورقة عمل منشورة علي صحيفة التيار، عدد 2010/8/26م، الخرطوم.

مكان وتاريخ الدراسة: الخرطوم ،2010م.

اهداف الدراسة:

تناول الكاتب في ورقته الرؤية الشاملة لمسودة الاستراتيجية الجديدة لدارفور, والذي يبحث القائمين عليها كسب أرضية صلبة تقف عليها جهود السعي لاحلال السلام من الداخل بحيث لا يختصر جهود الحل عن السلام في دارفور علي التفاوض مع الحركات المسلحة فقط بل أن يمتد هذا الجهد ليشمل مشاورات تتضمن انشغالات وهموم مجتمع دارفور, وتساهم بقدر فعال علي ترسيخ مفاهيم جديدة نحو إرساء سلام شامل يضمن الأمن ويحقق الاستقرار وينجز التنمية.

ويرى الباحث ان الورقة تناولت مسألة السلام من الداخل برؤية اقرب الى المستحيل, نظراً علي ان الكثير من الحركات والمجتمع المدني في دارفور تري ان من الصعب ان ترافق الحلول الداخلية مع تعنت الحكومة وعدم احترامها المعاهدات والمواثيق الدولية منها علي سبيل المثال:اتفاق ابوجا, طرابلس, اديس ابابا والقاهرة وكذلك الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة مع قوي المعارضة السياسية ونمازج اخري من اتفاقات كلها أصبحت فيما بعدحبراً علي ورق.

الدراسة الخامسة عشر:

الدراسة: دور المنظمات الاقليمية والدولية في حفظ السلم والأمن الدوليين.

الدارس: د.حسين سليمان ابو صالح.

نوعية الدراسة: ورقة علمية مقدمة في فعاليات مهرجان الشباب العربي والافريقي في قضايا السلم والامن الافريقي، الخرطوم ، 2004م.

مكان وتاريخ الدراسة: الخرطوم، 2004م.

أهداف ونتائج الدراسة:

تناولت الورقة الدور الدولي لحفظ الأمن والسلم وركز الكاتب علي جهود منظمة الامم المتحدة والياتها وخاصة مجلس الامن و المجموعة الاوربية لدول عدم الانحياز والولايات المتحدة الامريكية كأطراف دولية تمثل القطب الرئيسي لقضايا السلام في العالم, رغم ان هذه المجموعة وخاصة الامم المتحدة التي فشلت في حل قضية النزاع العربي الاسرائيلي المعاصرة. اما علي الصعيد الاقليمي تطرق الكاتب علي الدور الذي تقوم به جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية التي تعمل

علي حل النزاعات الدولية والصراعات العرقية والحروبات الاهلية والتدخل في إدارة الازمات والكوارث الطبيعة.

الدراسة السادسة عشر:

الدراسة: تحديات عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام في عهد مابعد الحرب الباردة.

الدارس: سعيد عكاشة

نوعية الدراسة: ورقة عمل (مركز الاهرام للدراسات الافريقية والاسوية)

مكان وتاريخ الدراسة: القاهرة، مصر (1999-2000).

أهداف ونتائج الدراسة

أستعرض الباحث في ورقته التحديات التي واجهت عمليات حفظ السلام الدولية متناولاً مسئولية حماية الامن والسلم الدوليين ودور الامم المتحدة في تحقيق السلام، بناء السلام وحفظه.

وا إذا كان مفهوم ا تحقيق السلام، وبناءالسلام قد ارتكزا على ممارسة الجهود الدبلوماسية، وتقديم العون للدول من أجل بناء مؤسساتها الوطنية، فإن مفهوم حفظ السلام بقى غامضاً ،حيث تحدث ميثاق الأمم المتحدة عن أشخاص لهم صفة عسكرية يتم تكليفهم باستعادة السلام والأمن فى المناطق التى تشهد صراعات، ولكن من دون أن يكون لهم الحق فى استخدام القوة لتنفيذ هذه المهمة.

ورغم هذا الغموض كانت قوات حفظ السلام أداة لاغنى عنها فى جهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام عبر مراقبة اتفاقات وقف إطلاق النار،والفصل بين القوات المتحاربة،ومؤخراً في عمليات مراقبة الانتخابات في بعض البلدان.

الدراسة السابعة عشر:

الدراسة: تطور العلاقات الدولية وطرق فض النزاعات في العصور القديمة.

الدارس: عبده الامير الذرب

نوعية الدراسة: ورقة علمية (مركز المدينة للدراسات القانونية)

مكان وتاريخ الدراسة: المملكة المغربية، الرباط، 1994م

أهداف ونتائج الدراسة:

هدفت الدراسة علي التطور التاريخي للعلاقات الدولية والدبلوماسية السياسية التي كانت ساعدة في المجتمعات المعاصرة وربطها بالطرق الحديثة للعلاقات بين الشعوب وآلية فض المنازعات في العصر الحديث وبناء السلام.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو نشأة الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو سنة 1945 المنظمة الدولية التي قامت علي حفظ الامن والسلم الدوليين بعد احداث الحرب العالمية الاولي، وبناءاً عليها شرعت الاسرة الدولية علي تكوين البعثة الدولية لحفظ وتعزيز السلام في الدول التي شهدت نزاعات مسلحة، وكذلك نتجت الدراسة علي ان الحروبات الطويلة التي قامت بين الدول تركت آثار انسانية بالغة التعقيد واقعدت نمو وتطور الحياة البشرية مما دفعت علي اصدار الكثير من القوانين واللوائح تدعو علي محاذير الجرائم ضد الانسانية والعدوان.

أوجه الالتقاء والاختلاف في الدراسات السابقة مع أطروحة البحث:

بالاطلاع علي الدراسات السابقة استنتج الباحث علي ان مضمون تلك الدراسات له علاقة مباشرة مع اطروحة البحث "الجهود الدولية لتعزيز السلام في دارفور" حيث ركزت الدراسات علي الجزور التاريخية لاندلاع النزاع في دارفور والاسباب المباشرة و غير المباشرة لبروز الازمة ، وقد تطرقت الدراسات علي الطرق التقليدية لفض النزاعات وضرورة حفظ السلم والامن الدوليين وكذلك دور المجتمع الدولي والاقليمي في معالجة قضية دارفور الايجابيات والسلبيات.

تتوافق هذه الدراسات مع موضوع البحث في طريقة استخدام المنهجية في معالجة ابعاد الازمة حيث وجدت ان المنهج التأريخي والوصفي هو القاسم المشترك في اطروحات معظم الباحثين والكتابنظراً علي ان قضية الاقليم تكمن في جزورها التاريخية والمراحل التي تطورت فيها الازمة.

اما بالنسبة للاهداف ابرزت الدراسات السابقة التعرف علي مشكلة دارفور في اطارها المحلي والقومي وربطها بالتحولات الاقليمية والدولية في تدخل الاطراف والمساهمة

في ايجاد حل شامل يعزز الامن والسلام عن طريق دبلوماسية متعددة المسارات بالحوار والتفاوض بين الطرفين عن طريق الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية من جانب وكذلك منظمة الامم المتحدة من جانب آخر.

واما اوجة الاختلاف في تلك الدراساتمقارنةً مع الاطروحة نجد ان بعضها ذكرت أهمية حل قضية دارفور داخلياً بعيداً عن التدخلات الاجنبية التي تعمل علي تعقيد الأزمة أكثر من حلها، وفي هذه الرؤية تختلف المفاهيم المتناقضة حيث يري الباحث بأن قضية دارفور تحولت من شأن كحلي داخلي الي قومي واقليمي دولي بعد اقل من عام منذ اندلاعها ولهذه الأسباب يستحيل ان يتم تسوية من الداخل وذلك يرجع لعوامل فقدان الثقة بين الطرفين والحاجة الي وجود وساطة محايدة تحفظ للحكومة والحركات المتفاوضة معها الحقوق والمكاسب التي تجنيها نتائج الحوار.

تحصلت الدراسات السابقة علي نتائج والتي من ضمنها أهمية تحقيق السلام وان الحرب ما عادت وسيلة للحصول علي مكاسب، ووحدة أبناء الوطن في حل الأزمات الداخلية بالحوار والتشاور مهمة في المرحلة الانية التي تمر بها البلاد بمنعطفات معقدة يتطلب النظرة الفاحصة للأزمات الداخلية، وتكريس الجهود من اجل البناء والتنمية. فعليه هذه الدراسات تتوافق مع اطروحة البحث في انها تناولت قضية سلام دارفور بأبعاد مختلفة.؛